الشعر الجاهلي

في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة(ت 276هـ)

﴿دراسة اسلوبية﴾

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

تخصص النقد العربي القديم

إعداد الطالب

عبدالله خضر حمد بيرداود

الرقم الجامعي : (19272016)

1437هـ - 2016م

Pre-Islamic Poetry in Tafsir Gharib al-Quran by Ibn Qutaiba(267 Hegira)

Stylistic Study

A thesis Submitted by

Abdullah Khdhir Hamad

TO

The Board of Trustees-Open University for Islamic Studies
In Partial Fulfillment of The Requirements Of Gaining
Ph.D in Arabic Language and its Arts

Supervised by

Professor Doctor

ABD.Alghany.....

2016 A.D

1437 A.H

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على خير الخلق أجمعين (محمد) وآله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

حينما نتحدّث عن الشعر الجاهلي او نتناوله بالبحث والدراسة فإنّنا نتناول أقدم وأجود التّراث الذي وصل إلينا من الشعر العربي، فالشّعر الجاهلي كان وما يزال مثالاً يحتذى به وقبلةً تتجه نحوه افئدة النّقاد والشعراء، وأنّ أصالة الشعر الجاهلي وقدمه وجودته يدفع الدّارسين والمهتمين بالشعرالى البحث عنه والتّعرف عليه اكثر، وأن يتناولوه بالنّقد والتّحليل، ولا يخفى علينا أنّ للشعراء دوراً مهماً في إعطاء هذه الثّروة العظيمة الجودة والقوّة والرّصانة، وهذا يتوقف على مهارة الشاعر وفنّه وذوقه الأدبي.

وقد نزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين، موافق لسنن العرب في كلامهم؛ صريحه ومجمله، حقيقته ومجازه. وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم المفسر الأول لما أُجمل منه، والمقيد لما أطلق، والمفصل لما أوجز. ولما كان الموت قضاءَ الله في خلقه، أخذ الله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى جواره، فانشغل المسلمون بعده بالقرآن الكريم وشؤون الدين والحياة، غير أن تباعد الزمن وظهور قضايا جديدة جعل تلقي لغة ومعاني القرآن دون مستوى الفهم السائد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، لذلك سارع الصحابة إلى الاجتهاد في تفسير ما غَرَب عنهم، وأول ما سجل من ذلك مسائلُ نافع بن الأزرق التي دارت حول معاني بعض ألفاظ القرآن الكريم، جاء في مسائل نافع بن الأزرق: "فكان ابن عباس رضي الله عنه يجيب ونافع يسأل؛ وهل تعرف العرب ذلك، ويجيب ابن عباس أما سمعت قول الشاعر[...] فيذكر الشاعر"[1]، فكان ذلك أولى بدايات تفسير أغربة القرآن الكريم.

ومن الكتب المشهورة بموضوع الغريب في القرآن نجد كتاب "تفسير غريب القرآن" لابن قتيبة عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري (٢١٣هـ – ٢٦٧هـ)، إذ يعد هذا الكتاب تتمة لكتاب آخر موسوم بـ "تأويل مشكل القرآن"، وإذا كانت كلمة "الغريب" تختلف في معناها عن "المشكل" فإن عدم اتفاق كتاب "تفسير غريب القرآن" في الموضوع والمنهج مع "تأويل مشكل

([1])مسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن عباس تحقيق محمد احمد الدالي،ط: ١،١٩٩٣،ص:٧و٨

القرآن" جعلت الكاتب يعزل "الغريب"، فكان ذلك، رحمه الله، من سننه في التأليف؛ إذ كان يظهر منهجية واضحة في تصنيف المواضيع والإيجاز فيها تخفيفا على القارئ، وتجنبا للملل.

وكتاب "تفسير غريب القرآن" من أوثق كتب تفسير الغريب خصصه المؤلف لتفسير أغربة القرآن؛ أي تلك المفردات التي تباعد عهد تداولها عن ألسنة الناس لأسباب زمنية أو مكانية أو لاختلاف القراءات وغيرها، وقد صنفه المؤلف على ترتيب سور القرآن الكريم، واعتمد فيه على كتب المفسرين وأصحاب اللغة، من دون إسهاب، ومن دون ذكر الإسناد، كما وحقق الكتاب الأستاذ أحمد صقر رحمه الله سنة ١٩٥٨، وفيها توفي المحقق رحمه الله، ونشر في دار الكتب العلمية ببيروت لبنان بعد هذا التاريخ في طبعات مختلفة آخرها سنة ١٩٧٨م، وهي المعتمدة في هذا البحث، ويقع في جزء واحد من ٥٧٩ صفحة.

وإن فن الشعر من بين الكلام كان شريفاً عند العرب، ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطئهم، وأصلاً يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم، وكانت ملكته مستحكمة فيهم شأن ملكاتهم كلها ، وإذا كان الشعر العربي ديوان علوم العرب فمن هذه العلوم اعتماد شعرهم في تفسير كتاب الله تعالى لذلك رجع الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم إلى الشعر العربي في التفسير.

ولا شك بأن الشعر الجاهلي من النصوص الخصبة التي تغري النقاد بجاذبيتها، مكتنزة بالطاقات الإبداعية، والأدوات الجمالية التي تغذي القارئ بالخيال الجامح، واللذة الشعورية الفياضة، إذ قام تلك النصوص على كاهل عدد من الشعراء الفحول الذين حافظوا على وجه هذا الفن الجميل وأورثوا قيمه الفنية للأجيال التالية.

واخترنا الأسلوبية منهجا لدراسة أدب قديم، لبعثه من جديد، ولإعادته إلى شاشة النقد والتحليل بشكل جديد، بغية التقاء النص القديم بالقارئ المعاصر ومن خلالها معالجة تلك الفراغات التي خلفتها الدراسات القديمة، وقد اخترنا شواهد الشعر الجاهلي في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، لكونها الأنموذج الناضج لنصوص الشعر العربي، ولكونها من أشهر العلامات البارزة على خريطة الادب العربي القديم، وعدّ شعراء الجاهلية من فحول شعراء العرب، فوجدنا تلك النصوص مشبعة بالدلالات المتعددة، والجماليات الفريدة التي تأسر لب القارئ وتزيده إمتاعا، وبعد ذلك جاء الاختيار لكتاب "تفسير غريب القرآن لابن قتيبة(٢٦٧هـ)، لكونه المصدر الأكثر تداولا بين الدارسين بسبب وفرة شواهده وتقدم وفاة مؤلفه، واعتماد من جاء بعده من المفسرين على كتابه (تفسير غريب القرآن).

لكل ماسبق تولدت رغبتنا في اختيار هذا البحث الذي يسعى إلى رصد تجليات ظواهر الأسلوبية، واستنطاق الدلالات التي يتغيّاها النص الجاهلي في تفسير غريب القرآن، من خلال

هذه الدراسة التي وسمناها بـــ**(الشعر الجاهلي في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة(٢٦٧هـــ) –دراسة أسلوبية–)**، وقد اختص البحث بدراسة شواهد الشعر الجاهلي في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٦٧هـــ)، ومن ضمنها شعراء المخضرمين، اي الشعراء الأكثر قربا من زمن الوحي، علما بأن أكثر المفسرين المشهورين كانوا يأخذون بشعر الطبقات الثلاث الأولى والثانية والثالثة من الشعراء في تفاسيرهم، كما أن البحث تفادى الشواهد الغير منسوبة الى قائلها وكذا الأبيات التي اختلف أهل العلم في نسبتها الى قائلها.

وقد اعتمد البحث على ظواهر النظام اللغوي عن طريق دراسة المستويات اللغوية الثلاث(التركيبي–الدلالي–الصوتي)، باعتبار أن السلوك اللغوي هو المظهر الأساس الذي يدلنا على المكنون العاطفي والتعبيري الذي ينطوي عليه النص، محاولا اكتناه النصوص صوتيا وتركيبيا ودلاليا، لبيان انساق الظواهر الأسلوبية في تلك المستويات، وقد أفاد البحث من المصطلحات البلاغية عينها التي اعتمدها البلاغيون، لكونها أوضح وأدق، فوظفنا جل مصطلحاتهم.

اسباب اختيار الموضوع:

فقد كان لاختياري موضوع **(الشعر الجاهلي وتفسير غريب القرآن –دراسة أسلوبية–)**، جملة أسباب:

١– تحقيق أملي الكبير الذي طالما تمنّيته، وهو أن أتشرّف بدراسة جانب من جوانـــب القـــرآن الكريم، لأكون على اتصال دائم بكلام الله العليم الذي ما بعد علمه علم، عسى أن أنفع به من كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد، وعسى أن ينفعني يوم لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن، ورضي له قولا.

٢– وجدت أن شواهد الشعر الجاهلى فى كتب التفاسير بصورة عامة وفي تفسير غريب القرآن لابن قتيبة بصورة خاصة، تحمل بين خباياها درر مصونة مكنونة تحتاج إلى إخراج وتوضيح، إذ انها تحمل في تعبيراتها ظواهر أسلوبية في المستويات(التركيبية والدلالية والصوتية)، كما أن هناك الشواهد التي تحمل في كلماتها الحكمة والموعظة الحسنة، وهناك الشواهد التي كان سببها قصة واقعية شيقة، مما شد عقل وانتباه ابن قتيبة، إلى هذه الأبيات الشعرية، واستخدامها في تفسيره وتقديمها كشواهد وأدلة على تفسير غريب القرآن و دلالته بلاغة الكلام وفصاحته.

ومن هنا رأيت أن يكون بحثي هذا أنموذجاً لدراسة أسلوبية حول هذه الشواهد وتوضيح الآيات القرآنية الكريمة، وتوضيح المعاني والدلالات في الآية، أو ضرب الأمثال بالشاهد لتقريب المعنى للقاريء.

٢-افتقار المكتبة العربية لهذا النّوع من الدراسة الأسلوبية لشواهد الشعر الجاهلي في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة.

٣- بيان جماليات الاسلوب الفني لنصوص الشعر الجاهلي، والتركيز على الجوانب **(التركيبية والدلالية والصوتية)** لبيان هذه البراعة الأسلوبية.

٤ــ مساعدة القاريء لتفسير غريب القران لابن قتيبة، أثناء قراءته للشواهد الشعرية في التفسير من حيث شرح الشاهد الشعري، وتوضيح دقائق المعاني والاختيارات الاسلوبية للشعراء مع بيان معاني الكلمات، والعروض الشعري، ومعلومات عن مناسبة البيت واسم قائله وذكر كافة التفاصيل والأحداث التي تتصل بالبيت الشعري.

٥ــ تحليل الشواهد الشعرية على أسس علمية، بهدف التوصل إلى معلومات جديدة تساعد في فهم المعنى الذي من أجله استخدم المفسر هذا الشاهد الشعري.
٦- المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية والعربية ببحث جديد ومتنوع المواضيع من حيث أنه يشمل الشاهد الشعري المتنوع الذي يحمل بين طياته قصة، أو حكمة، أو معنى جديداً، أو ظواهر اسلوبية من صورة بلاغية غير معروفة للقاريء البسيط.

٧- حث الباحثين وتشجيعهم على استغلال هذه الشواهد في عمل الكتب المختلفة والمتنوعة حول هذه الشواهد.

٨-انَّ الشاهد الشعريَّ قد وُظِّفَ في مجالاتِ المعرفة المختلفة من لغةٍ ونحوٍ وتفسيرٍ وقراءات وصرفٍ وتاريخ وبلدان، غير أَنَّ توظيفهُ في تفسير القرآن الكريم بصورة عامة وتفسير غريب القران لابن قتيبة بصورة خاصة، لم يَحظَ – فيما أعلم – بدراسةٍ مفصلةٍ، تستقرىء مُفرداتِه، والجهود التي بذلت من قبل المفسرين في جَمعِه وترتيبه، ومناهجهم في ذلك، بطريقة وصفيَّة تَحليليةٍ ، تَجمع إلى الاستقراء المتتبع ، دِقَّةَ التحليل والوصف المطابق لمثل تلك المناهج.

٩-بيان أثر الشاهد الشعري في التفسير، والأسباب التي جعل ابن قتيبة يهتم بالشِّعر، وبالتالي معرفة ضوابط التعامل مع الشواهد الشعرية في تفسير القرآن الكريم.

مشكلة البحث

نزوعا إلى الموضوعية لاستبطان إشكالية موضوع البحث من خلال استقراء مدونة الشعر الجاهلي في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، بغية استجلاء المستويات الأسلوبية فيها، فإنه حريّ بنا أن نقف عند جملة من التساؤلات التي قد تتبادر إلى الأذهان:

١-ماهي الظواهر الأسلوبية لشواهد الشعر الجاهلي في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة؟ وكيف هي تجليات تلك الظواهر الأسلوبية؟ وكيف أنتجت تلك الظواهر معان وايحاءات متعددة؟ وكيف ساعدت هذه الظواهر في إثراء النص من النواحي (التركيبية، والدلالية والصوتية)؟، وكيف أكسبه طاقة جمالية وفنية عالية، في العطاء؟

تحاول الدراسة الاجابة على كل تلك الأسئلة من خلال دراسة شواهد الشعر الجاهلي في المستويات الأسلوبية الثلاث: (التركيبية والدلالية والصوتية).

٢- ومن التساؤلات كذلك: كيف وظفت الشواهد الشعرية في تفسير غريب القران؟ وما هي ضوابط التعامل مع الشواهد الشعرية في تفسير القرآن الكريم؟ وماهو أثر الشاهد الشعري في التفسير؟ وما هو التعالق بين الشاهد الشعري والقرآن الكريم؟ وما هو منهج ابن قتيبة في تفسيره لغريب القرآن؟ وما هي الملاحظات على هذا المنهج؟

سيحاول هذا البحث الإجابة عن هذه التساؤلات، معتمدا على ظواهر النظام اللغوي عن طريق دراسة المستويات اللغوية (التركيبية والدلالية والصوتية)، لبيان جماليات الظواهر الاسلوبية في تلك المستويات.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت كتاب(تفسير غريب القرآن لابن قتيبة) بالدراسة أقلام كثيرة قديما وحديثا، ولكن لم يتوفر للباحث أي كتاب خاص بالدراسة الأسلوبية في شواهد الشعر في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة.

وسوف يعرض الباحث الدراسات التى تناولت كتاب(تفسير غريب القرآن لابن قتيبة) سواء تعرضت له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويقسم الباحث هذه الدراسات على النحو الآتي:-

أولا:-دراسات تناولت الكتاب من ناحية اللغة والنحو:

أ-التأصيل الاشتقاقي في تفسير ابن قتيبة لدلالة غريب القرآن، مشروع الدلالة الاشتقاقية أصالة وتفريع(تجديد)، هني سنية بن عابد مختارية، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية/النحو والصرف، جامعة وهران، كلية الاداب واللغات والفنون، الجمهورية الجزائرية، سنة ٢٠١٠-٢٠١١م.

تناول هذا البحث التأصيل الاشتقاقي لمفردات غريب القرآن وذلك من خلال(وحدة وتعدد الاصول، والتجديد الدلالي).

ب- الملامح الدلالية في كتب غريب القرآن "الدلالات التركيبية والمعجمية"، حسن احمد هود بن سميط، أطروحة دكتوراه في اللغة والنحو، جامعة اليرموك، إربد، الاردن، ٢٠٠٨م.

وقد اختصت هذه الدراسة بمجال الدلالة المعجمية والدلالة التركيبية لكتب غريب القرآن من ضمنها مادة بحثنا(تفسير غريب القرآن لابن قتيبة)، إذ صبّ البحث اهتمامه نحو العلاقة بين الدال والمدلول وتتبعها دور المفردة في التركيب، ومناسبتها، وما تشكله التراكيب من تعدد يفيد في توسيع الدلالة.

ثانيا:-دراسات في التفسير وعلوم القرآن:

أ- أقوال الإمام ابن قتيبة في التفسير (من أول القرآن إلى نهاية سورة الأنبياء) جمعا ودراسة، علي بن جريد بن هلال العنزي، أطروحة دكتوراه، في تخصص التفسير وعلوم القرآن، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ).

اذ تقوم هذه الدراسة بجمع اختيارات ابن قتيبة في تفسير الآيات القرآنية، وحصرها من سائر كتبه ومن ضمنها تفسير غريب القرآن موضوع بحثنا، ومن ثم ترتيب الآيات وكلامه المتعلق بها على حسب ترتيب الآيات القرآنية، ويلي ذلك التعليق على أقواله وإيضاح ما استدل عليه، ومقارنته بأقوال أهل العلم، ثم بيان الراجح في تفسير الآية الكريمة.

ب- آراء الامام ابن قتيبة في التفسير (من سورة الحج إلى نهاية سورة الناس) جمعا ودراسة، عبد الماجد بن محمد ولي بن محمد علي إبراهيم، أطروحة دكتوراه، في تخصص التفسير وعلوم القرآن، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ).

وتعتني هذه الرسالة بدراسة أقوال الإمام ابن قتيبة في التفسير، وقد وضع الباحث عنواناً لكل مسألة، ثم يذكر الآية كاملة أو موضع الشاهد منها، وبعدها يذكُر نصَّ كلام ابن قتيبة رحمه الله، ثم يقول بدراسة المسألة بذكر الموافقين له ثم المخالفين، وذكر أدلة كل قولٍ إن وُجِد، ثم ذكر القول الراجح في بيان المعنى على ضوء الدراسة التي تمَّت للأدلة، حسب أقوى الأدلة وأوجه الاستِدلال منها. ويحتوي هذا الجزء على جمع أقوال الإمام ابن قتيبة التفسيرية من أول سورة الحج إلى نهاية سورة الناس.

وهذه الدراسة مشابهة للدراسة السابقة وتختلفان من حيث مادة البحث، إذ ان الدراسة الثانية تبدأ من سورة (الحج الى نهاية سورة الناس) في حين ان الاولى بدأت من (أول القران الى سورة الانبياء)..

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها قد خلت من تطبيق منهج "الأسلوبية" لرصد الإنزياحات الأسلوبية في شواهد الشعر الجاهلي التي وردت في تفسير غريب القرآن، الأمر الذي تطمع هذه الدراسة القيام به، وتكتسب مشروعية وجودها لتضاف إلى الدرس الأسلوبي العربي، ولذلك كانت هذه الدراسة معتمدة أساساً على جهود الباحث نفسه في تناول موضوع غير يسير وغير موطّأ له بدراسات سابقة، وهنا تكمن صعوبة هذه الدراسة لاسيّما أنها دراسة أدبية نقدية وليست دراسة وصفية، وفي هذا البحث اجتهادات كثيرة فإذا كان الباحث قد أصاب فيها فذلك خير يحمد الله موفّقه إليه، وإن أخطأ فله عذر الاجتهاد لا التقليد والنقل والجمع والوصف فقط كما اعتدنا في الكثير من الأبحاث.

منهج الدراسة:

ولما كثرت المناهج وتعددت الدراسات المستخدمة في كشف الأعمال الأدبية، تم اختيار **الأسلوبية** كمنهج بحث يقوم بتسليط الضوء على شواهد الشعر الجاهلي في تفسير غريب القران لابن قتيبة وما تحمله من دلالات، إذ تناولت في هذا البحث (شواهد الشعر الجاهلي) وفق (المنهج الأسلوبي) من الجوانب(التركيبية والدلالية والصوتية).

وقد بلغ عدد الشواهد الشعرية في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٠٠) بيتا شعريا..وأكثرها من شعر جاهلي.

أما طريقة عرضي الشواهد الشعرية فراعيت فيها الخطوات الآتية :

أولا:-جمع الشواهد الشعرية التي تخص العصر الجاهلي ومن ضمنها شعراء المخضرمون.

ثانيا:-تصنيف الشواهد تحت أبوابها المختلفة لمنهج البحث.

ثالثا:- دراسة التعالق بين الشاهد الشعري والقرآن الكريم، وذلك من خلال ذكر الآيات التي ودرت فيها لفظة الغريب مستشهدا بالبيت الشعري الذي أورده ابن قتيبا دليلا على تفسيره.

رابعا:- دراسة أوجه التشابه بين ما ذهب اليه القران والدلالة التي أورده ابن قتيبة من أجلها الشاهد في موضعه.

خامسا:- دراسة الشواهد الشعرية اسلوبيا من خلال المستويات (التركيبية والدلالية واصوتية).

سادسا:-اظهار استنتاج البحث.

سابعا: مراعات الآتي في تناول الشواهد الشعرية:

١- أنسب الشاهد إلى قائله مع ذكر عصره، وأشير إلى أماكن وجوده.

٢- تحديد موضع الشاهد، ووجه الاستشهاد به.

٣- توثيق القراءات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأمثال والأقوال العربية المأثورة التي وردت في البحث.

٤-نبذة عن حياة شعراء الجاهلين الذين تناولتهم الدراسة.

وقد جاءت هذه الأطروحة في ثلاثة فصول بالإضافة إلى تمهيد ومقدمة وخاتمة:

التمهيد: يتناول المؤلف وتفسيره.

وذلك أن (ابن قتيبة) بوصفه صاحب النص القائم عليه البحث، وكتابه (تفسيرغريب القران) بوصفه مادة البحث، وتكوّن التمهيد من المحاور الآتية:

أولا:-التعريف بابن قتيبة: وتناولنا فيه :(اسمه ونسبه، مولده ونشأته، طلبه للعلم ورحلاته، شيوخه و تلاميذه، آثاره ومؤلفاته، وفاته).

ثانيا:-كتاب (تفسير غريب القرآن) لابن قتيبة: وذلك من خلال محاور:

(موضوع الكتاب وتقسيماته، ومنهج ابن قتيبة في كتاب تفسير عريب القرآن)

أما الفصل الاول : فقد اختص بـــ(التعريف بمفردات البحث)، وكان في أربعة مباحث:

المبحث الأول: تناولنا فيه**(الشعر الجاهلي)**، وذلك من خلال محاور:

(خصائص الشعر الجاهلي: اللفظية والمعنوية، والتعريف بالمعلقات لكونها الأنموذج الناضج للشعر الجاهلي).

المبحث الثاني: يختص، بـــ**(التفسير وغريب القرآن)**، إذ تحدثنا فيه عن:

أولا:-علم التفسير ومدارسه: (التفسير لغة واصطلاحا، أنواع التفسير، اتجاهات التفسير)

ثانيا:-غريب القرآن الكريم: (القرآن لغة واصطلاحا، ومفهوم غريب القرآن)

المبحث الثالث: آثرنا فيه **(منهج الأسلوبية)** وذلك من خلال المحاور:

[الاسلوبية لغة واصطلاحا، ملامح الأسلوبية في التراث العربي، مفهوم الأسلوبية عند المحدثين، مفهوم الاسلوبية عند الغرب ، محددات الأسلوب في الأسلوبية(مبادئ الاسلوبية): وهي: (١-الاختيار ــ ٢-التركيب ــ ٣-الانزياح)، اتجاهات الأسلوبية ومناهجها، الأسلوبية والحقول المعرفية].

الفصل الثاني: يتناول **(الشواهد الشعرية ومستويات التعالق)** وذلك من خلال مبحثين:

المبحث الأول: (الشواهد الشعرية بحسب الأغراض) : يهتم بتوزيع شواهد الشعر الجاهلي في تفسير غريب القرآن بحسب الاغراض الشعرية: (١-**الوصف، ٢-المدح، ٣-الغزل، ٤-الحكمة، ٥-الفخر، ٦-الهجاء، ٧-الرثاء، ٨-الإعتذاريات**).

المبحث الثاني: اختصّ بموضوع (التعالق بين الشاهد الشعري والقران الكريم)، إذ يتحدث عن اوجه التناسب بين القران الكريم والشاهد الشعري الجاهلي مرتبة بحسب الأغراض الشعرية.

الفصل الثالث: وقد اختصّ بـــ**(الدراسة الاسلوبية)** لنصوص الشعر الجاهلي في تفسير غريب القرآن، وذلك من خلال المباحث الآتية:

المبحث الاول: المستوى التركيبي: ويتكون من دراسة المستوى التركيبي وقد تناولنا فيه ظواهر اسلوبية في مستوى أساليب تركيب الجمل الشعرية والمتمثل بـــ(الحذف، التقديم والتأخير،الفصل والوصل، الفصل بين المتلازمين، التحول الأسلوبي، والالتفات، والاعتراض، والتجريد، وأسلوب الحوار، والسرد القصصي، الفواتح النصية، أسلوب تأكيد المدح بما يشبه الذم).

المبحث الثاني: المستوى الدلالي: ويتناول المستوى الدلالي لشواهد الشعر الجاهلي، في محاور: (١- التشبيه، ٢-الاستعارة، ٣-الكناية،٤- الأنسنة ، ٥- الرمز).

المبحث الثالث: المستوى الصوتي: يتكون من دراسة المستوى الإيقاعي في نصوص الشعر لجاهلي في تفسير ابن قتيبة، وذلك من خلال محورين:

المحور الاول: اختص بدراسة مستوى الإيقاع الداخلي للأبيات الشعرية والمتمثل بـــ(التكرار،التوازي، الجناس، والتدوير).

في حين **أن المحور الثاني:** تكوّن من دراسة مستوى الإيقاع الخارجي للأبيات الشعرية والمتمثل بـــ(الوزن والقافية)، وفيهما يتم تحديد ظواهر أسلوبية صوتية مثل: (١- ظواهر أسلوبية صوتية في الوزن، وتتكون من : ١-الزحافات والعلل، ٢-لزوم ما لا يلزم).

في حين تناولت الدراسة ظواهر أسلوبية في القافية، وذلك من خلال: (١-التضمين، ٢-الضرورة الشعرية).

وفي هذا الفصل قام البحث بدراسة الشواهد الشعرية من خلال المستويات الاسلوبية الثلاث**(التركيبي والدلالي والصوتي)**.

وقد حاولنا -في كل الدراسة – أن نربط كل سمة أسلوبية بأبعادها الدلالية التي يمكن أن تؤول إليها، حيث اخترنا لكل ظاهرة أسلوبية نماذج وذلك حسب المجال وبروز إيحاءات تلك الظواهر، جانحا – دوما – إلى الاختصار والتركيز.

وأما أهم **المصادر** التي أفاد منها الباحث، فتتمثل بنوعين من المصادر:

أولا: المصدر الأساس لمادة البحث، وهو "تفسير غريب القرآن لابن قتيبة" تحقيق الأستاذ أحمد صقر رحمه الله، ونشره دار الكتب العلمية، ببيروت- لبنان، في الطبعة الاخيرة/ سنة ١٩٧٨م، وهي المعتمدة في هذا البحث، ويقع في جزء واحد من ٥٧٩ صفحة.

ثانيا: المصادر الرئيسة المتعلقة بموضوع تفسير القرآن وبيان غريبه، وهي كثيرة، أشرت اليها في قائمة خاصة في الملحقات.

أمّا أبرز **الصعوبات** التي واجهت الباحث فهي شحة الدراسات النقدية التي تناولت لغة الشعر العربيّ القديم ضمن المناهج النقدية الحديثة، ممّا استدعى منه في بعض الأحيان الاعتماد على النفس في قراءة النتائج والوصول إلى الأحكام. ومن الصعوبات ــ أيضا ــ عن لغة الشعر الجاهلي التي أجهدت الباحث خلال التطبيق للوصول إلى ما أراده الشاعر من خلالها.

وتُختم الدراسة بخاتمة تعرض فيها الباحث أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مع ذكر كجموعة من الملاحظات حول منهج ابن قتيبة في تفسيره لغريب القرآن.

وفي الختام..ان هذه الدراسة جهد بشري فلا تزعم لنفسها الكمال، وأسأل الله جل وعلا أن يغفر لي ما في هذا العمل من نقص أو تقصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين.

الباحث